[212] الثالث ما خطر بالبال أيضا وهو الجمع بين المعنيين، بأن يكون " ترون أيامي ويكشف ا عن سرائري " في الرجعة والقيامة، لاتصاله بقوله: " وداع مرصد للتلاقي " وقوله: " وتعرفوني " إلى آخره إشارة إلى المعنى الاول غير متعلقة بالفقرتين الاوليين، وهو أسد وأفيد وأظهر، لا سيما على النسخة الاخيرة إن أبق الشر (1) في لا تنافي العلم بعدم وقوع المقدم، وفي تنزيل العالم منزلة الشاك نوع من المصلحة، وفي بعض النسخ " العفو لي قربة " ويحتمل أن يكون استحلالا من القوم على سبيل التواضع، كما هو الشائع عند الموادعة. وفي أكثر النسخ " وإن أعف فالعفو لي قربة " أي إن أعف عن قاتلي، فقوله عليه السلام: " ولكم حسنة " أي فيما يجوز العفو فيه لا في تلك الواقعة، أو عفوي عن قاتلي لكم حسنة لصبر كم على ما يشق عليكم في ذلك - " فيالها حسرة " النداء للتعجب، والمنادى محذوف وضمير " لها " مبهم، وحسرة تمييز للضمير المبهم، نحو ربه رجلا أن يكون أي لان يكون، أو هو خبر مبتدء محذوف والشقوة بالكسر: سوء العاقبة قوله: " ممن لا يقصر به " الباء للتعدية. ورغبة فاعل لم تقصر، وضمير " به " راجع إلى الموصول أي لا يجعله رغبة من رغبات النفس قاصرا عن طاعة ا، وضمير له وبه راجعان إلى ا أو إلى الموت. قوله عليه السلام: " ولا تأثم " أي في الزيادة، فالمراد بالاثم ترك الاولى مجازا، ويمكن أن يقرأ على باب التفعل أي لا تزد فتكون عند الناس منسوبا إلى الاثم (2) 12 - غط: أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن ابن فضال، عن محمد بن عبيدا بن زرارة، عمن رواه، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذه وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام وهي

_____

(1) كذا. (2) البيان المذكور موافق لنسخة (ك) ويزيد على سائر النسخ ويختلف اياها بكثير، أثبتناه كما وجدناه.

_____